امير المومنين مثلها قال واحب ان اشد ظهر ابني ابراهيم
بصهارة امير المومنين بابنته الغالية واحب ان تخفق
الالوية على راسه قال فقد فعل امير المومنين ذلك
وولي ولدك ابراهيم مصر فانصرف عبد الملك ابن صالح
وبقيت متعجبا من اقدامه علينا من غير استيذان
وقلت عسى ان يجيبه امير المومنين لما سال من المال
والولاية والرضا عليه فلما كان من الغد بكرت الى باب
الرشيد لانظر ما يكون من امرهم قال فدخل جعفر
فلم يلبث ان دعي بابي يوسف القاضي ثم بابراهيم
ابن عبد الملك ابن صالح فخرج ابراهيم وقد عقد نكاحه
بالغالية بنت الرشيد وعقد له على مصر بالولاية والرايات
تخفق على راسه وخرج كل من في القصر معه الى بيت عبد
الملك ابن صالح قال ثم خرج الينا جعفر وقال اظن ان
قلوبكم قد تعلقت بحديث عبد الملك ابن صالح واحببتم
سماع ذلك قلنا هو كما ظننت قال لما دخلت على امير المومنين
وتمثلت بين يديه قال كيف كان يومك يا جعفر بالامس
فقصصت عليه القصة حتى بلغت الى دخول عبد الملك
ابن صالح وكان متكيا فاستوى جالسا فقال لله ابوك
ما سالك فقلت سالني رضاك يا امير المومنين قال فبم
اجبته قلت رضي عليك يا امير المومنين قال قد رضيت
عنه ثم ماذا قلت ذكر ان عليه عشرة الاف دينار قال
فبم اجبته قلت رضي عليك امير المومنين قال قد رضيت
عنه ثم ماذا قلت ذكر ان عليه عشرة الاف دينار قال فبم
اجبته قال قلت قضاها امير المومنين عنه قال وقد
قضيتها ثم ماذا قلت ورغب ان يشد امير المومنين ظهر

ولده

ولده ابراهيم بصهارة امير قال فما اجبته الى ذلك
ثم ماذا قلت واحب ان تخفق الرايات على راسه ويوليه
امير المومنين مصر قال فبم اجبته قلت قد ولاه امير
المومنين مصر قال قد وليته ثم انجز له جميع ذلك
من ساعته قال ابراهيم بن المهدية فوالله ما ادري
ايهم اكرم واعجب فعله مما ابداه عبد الملك من المنادمة
ولم يكن قط فعل ذلك اما اقدام جعفر على الرشيد
او امضا الرشيد جميع ما حكم به جعفر فهكذا تكون
مكارم الاخلاق وقال ابراهيم الموصلي دخلت
على الرشيد ثم اتيته فاخذ في احديثنا الجواري وغلبتهن
على الرجال فغنيته بابيات فقلت

ملك الثلاث الانسيات عناني — فملكن في قلبي بكل مكان
ما لي تطاوعني البرية كلها — واطيعهن وهن في عصياني
ما ذاك الا ان سلطان الهوى — وبه قوين اعز من سلطاني

قال فارتاح الرشيد لذلك وطرب طربا شديدا وامر
لي بعشرة الاف درهم وحكى ابو العباس عن عمر الرازي
قال قبلت من مكة اريد المدينة فجعلت اسير في
صلد من الارض فسمعت غنا لم اسمع بمثله قط فقلت
والله لاتوصلن اليه فاذا هو عبد اسود فقلت له اعد
علي ما سمعت فقال والله لو كان عندي قرى م
فاني والله ربما غنيت هذا الصوت
وانا جايع فاشبع وربما غنيته كسلان فانشط وانا عطشان
فاروى وابدا يغني ويقول

وكنت اذا ما زرت سعدا بارضها — ارى الارض تطوى لي ويدنو بعيدها
من الخفرات البيض ود جليسها — اذا ما انقضت احدوثة لو تعيدها

Copyright © King Saud University